المجتمع الخليجي..
الصراع بين (الهوية) و(ثقافة العولمة)

قبل البدء..

تمثّل التكنولوجيا العصرية عبر اختراقها الرّهيب للكيانات والحدود في إطار الكوكبية أو العولمة كما يسمّيها البعض خطراً داهماً على المجتمعات التي تتيح لها ظروفها المادية استقطاب ثمّ اقتناء هذه التكنولوجيا، وتشكّل بعض المجتمعات أجساماً اجتماعية رخوة للتغلغل السلبي للمادية في كياناتها ممّا يهدّد ثقافتها. ويرى بعض الباحثين أن دول الخليج كما أنها تمثّل النموذج الاقتصادي العربي - الإسلامي الطليعي في إطار مجلس التعاون الخليجي لمواجهة العولمة في تقطب وتكينن إقليمي مدعوم بالوحدة الثقافية والجنسيّة لسكان الدول الستّ الأعضاء، فإنّها تمثّل كذلك الضحية المبكرة لصراع الثقافة (الهوية) والمادية، الأمر الذي يجعلها أنموذجاً مرموقاً..

إنّ بداية تخلّي الشباب الخليجي خاصة عن عنصر اللّغة وكذا اللّباس التراثي الخليجي وتقمّصه للثقافة السطحية والهوية الشكلية

للآخر يمثّل بداية سلبية لجولات الصّراع بين الهوية في المنطقة والوافد المادي الجديد المحتكم إلى عنصر الاقتصاد فكيف يمكن أن ننظـــر إلى هذه الظاهرة؟!!

obeikandl.com

بـــدء

في الستينيات تكهّن «هيربرت ماركوزي» باختزال للفـــرد في مظهر نمطي بسيط وموحّد، هو الامتثال الخاضع للتكنولوجيا أكـــثر منه للإرهاب، وكان النّموذج المرسوم يتمثّل في الفرد الأحادي البعد، أو كما يســمّيه البعض «الفكــر المصفّــح» وجــاءت الثّقافـــة العالميــة الأمريكيــة الــ «Mc World» لتجسيد جزء معيّــن مــن المنظومة الشاملة للنظام العالمي الجديد القائم على أنسنة «الثقافة» عبر تنميطها.

وظهرت في مواجهة هذا الطّرح أو التفاعل معه الكثـــير مــن الرّؤى والآراء المستندة إمّا إلى المصلحيّة الماديّة أو السياسية، وإمّــا إلى المرجعية التّاريخيّة، وظهرت في غمرة ذلك كلّه تعابــير «اللاثقافــة» و«الرّجــوع إلى الــذّات» و«طغيــان الماديــة» و«الاســتلاب» و«الامتصاص».